القائد: لا تغيير في سياستنا تجاه اميركا - 16 /May/ 2007

اشار قائد الثوره الاسلاميه سماحه ايه الله العظمي السيد علي الخامنئي الي المكانه الرفيعه و المسووليه الجسيمه التي تقع علي عاتق علمائ الدين في المجتمع مضيفا ان علمائ الدين و علي مدي القرنين الماضيين كانوا في قلب التحركات المناهضه للاستعمار و الهيمنه الاجنبيه .
و راي القائد الخامنئي لدي استقباله اليوم الاربعائ حشدا غفيرا من العلمائ و الفضلائ و اساتذه الحوزات العلميه و ائمه الجمعه و الجماعه و طلبه العلوم الدينيه في مدينه مشهد المقدسه ان المسووليه الاهم التي تقع علي عاتق علمائ الدين في وقتنا الراهن تتمثل في التعرف علي متطلبات العصر و التسلح بسلاح العلم الحديث و الاستدلال و البرهان المتين و الحفاظ علي استقلاليتهم و تعزيز روابطهم مع المواطنين و التحلي بنظره ثاقبه حيال القضايا السياسيه و استباق الاخطار المدركه و التصدي للانحرافات و البدع و الخرافات .
و اشار سماحته الي استهداف الاعدائ لقيم الامام /ره/ و الثوره الاسلاميه علي مر الاعوام ال 27 الماضيه متابعا القول : رغم هذا العدائ فان قيم الثوره الاسلاميه و الامام الراحل /ره/ هي الكلمه الفصل في المجتمع و الحكومه تفتخر بشكل علني و صريح بهذه القيم .
و اعتبر قائد الثوره ان ارتياح بعض الاوساط الداخليه من طرح موضوع المحادثات مع اميركا هو بسبب توهمهم بان ايران بدات تبتعد عن قيم الامام /ره/ و الثوره الاسلاميه مصرحا القول : يخطئ من يتوهم بان الجمهوريه الاسلاميه الايرانيه ستغير من سياستها الراسخه و المنطقيه المتمثله برفضها المحادثات مع اميركا و اقامه العلاقات معها .
و اضاف سماحته قائلا : كيف يمكننا التحاور مع الاداره الاميركيه المستكبره و المتغطرسه و المستعمره خاصه في عهد ساستها الحاليين الوقحين و المتبجحين الذين يفتقرون للياقه و الادب .
و اشار القائد الي القضايا المطروحه بشان المحادثات المرتقبه بين ممثلي ايران و اميركا بشان العراق و قال : بما ان الاميركان بصفتهم قوه احتلال لم يقوموا بواجباتهم علي صعيد احلال الامن في العراق و كبلوا يدي حكومه هذا البلد و يحاولون الاطاحه بها و يدعمون الارهابيين فان وزاره الخارجيه و بطلب من الحكومه العراقيه قررت التحدث مع الاميركان لتذكيرهم فقط بواجبهم كقوه احتلال علي صعيد الامن في العراق و اتمام الحجه عليهم .
و تابع ايه الله الخامنئي قائلا : ان هذا الحوار في الحقيقه هو ذلك الحوار الذي كان من المقرر ان يجري بدايه العام الماضي الا ان ادائ الاميركان كان سيئا و لكنهم هذه المره قدموا طلبا خطيا بهذا الخصوص .
و المح الي ان الاميركان يقولون بانهم لن يتحدثوا عن موضوع اخر سوي العراق و قال : لكننا نقول لهم بان موضوع العراق ايضا لا يعنيكم و المحادثات ستدور حول مسووليه المحتلين حيال الامن في العراق .
و اكد قائد الثوره الاسلاميه قائلا : ان سياسه الجمهوريه الاسلاميه بشان عدم اجرائ المحادثات و اقامه العلاقات مع اميركا لازالت ثابته ما دامت هذه الحكومه الاستكباريه لم تغير توجهاتها السياسيه .
و في جانب اخر من هذا اللقائ اعتبر القائد ان مكانه و شانيه علمائ الدين بانها استمرار لشانيه الانبيائ و مفخره عظيمه لعلمائ الدين و اضاف : لا شك ان هذه المسووليه تضاهي مسووليه الانبيائ و علي علمائ الدين ان يقوموا بنفس المسووليه التي قام بها الانبيائ علي صعيد اقامه

القسط و العدل بالمجتمع رغم ما يكتنفها من صعوبات .
و اعتبر قائد الثوره ان دعم علمائ الدين للمحرومين و المستضعفين و كونهم ملاذا للمظلومين من الخصائص البارزه لعلمائ الدين منوها بالقول : ان الظاهره المهمه الاخري التي برزت في وسط علمائ الدين خلال القرنين الماضيين هي حضورهم في القياده و خليه الاكفار للتحركات المناهضه للاستكبار و الهيمنه الاجنبيه , تلك الظاهره التي بدات منذ اصدار ميرزا الشيرازي فتواه بتحريم التنباك و تواصلت بصمود علمائ الدين بوجه التيار البريطاني في نهضه الدستور و تصدي الشهيد مدرس للاتفاقيات الاستعماريه و حكومه رضا خان المستبده و دور ايه الله كاشاني في نهضه تاميم النفط وصولا الي دور الامام الخميني /ره/ باعتباره المرجع الاعلي في قياده الثوره الاسلاميه .
و اعتبر ايه الله الخامنئي ان انتصار الثوره الاسلاميه هو في الواقع ثمره تضحيات علمائ الدين و العمل بمسوولياتهم الجسيمه علي مدي التاريخ بحيث ان الامام الراحل استطاع من خلال استثمار هذا السند الرصين و الدعم الشعبي ايجاد تغيير تاريخي في ايران .
و اضاف سماحته ان القاعده الشعبيه لعلمائ الدين تنبع من منطلق علمهم و تقواهم و قال ان السمه الاخري البارزه لدي العلمائ هي تلبيه متطلبات العصر حيث انهم في كل حقبه اعطوا اجابات شافيه علي حاجات مجتمعاتهم بعد دراستها بدقه .
و اعتبر القائد ان صيانه مكانه و شان علمائ الدين رهن بالحفاظ علي استقلالهم و اضاف : بما ان وجود جو من الوفاق و الوئام حاليا بين علمائ الدين و الحكومه يعتبر نعمه و امرا يبعث علي التقدير الا انه يتعين علي العلمائ و الحوزات ان يحافظا علي دورهما كمرشد و دليل و ان يطرحا كلما اقتضت الضروره انتقادهما النابع من منطلق الحرص و الحياد .
و اعتبر سماحه ايه الله الخامنئي استباق الاخطار المدركه بانه واجب محتم علي علمائ الدين موكدا ضروره مواصله الشريحه العلمائيه حضورها في الساحه و قال : ان ساحه عمل العلمائ هي المسجد و المنبر و التواصل المباشر مع الناس و لاينبغي لهذه الشريحه الابتعاد عن هذه الساحه .
و اعتبر القائد المعظم ان التسلح بسلاح العلم الحديث احد الضرورات الملحه للحوزات العمليه و اضاف : ان هذا السلاح هو الاستدلال و البرهان القوي و المنطقي الذي يمكننا من خلاله الكشف عن خطا المنهج التجريبي السائد في عالمنا الراهن فضلا عن انه يجب تبيين القضايا الدينيه و الفقهيه للمخاطبين و الشباب ببرهان مناسب .
و راي ان الجمع بين سمات العلم و الدين و التقوي كان السبب في بلوره هويه منقطعه النظير في الحوزات العلميه موكدا بان اساس الحوزه هم طلبه العلوم الدينيه منوها بالقول : من السمات البارزه للحوزات العلميه هي عشق و احترام و خضوع الطلبه امام اساتذتهم و في نفس الوقت جسارتهم العلميه في المناقشات التي تطرح بحضور الاستاذ .
و اعتبر قائد الثوره الاسلاميه التعليم و التلمذ بشكل متزامن بانها من السمات الاخري للحوزات العلميه موكدا ضروره ايجاد تغيير مدروس في المناهج الدراسيه للحوزات العلميه .
هذا و اشار سماحته الي ماضي و عراقه حوزه مشهد العلميه و احتضانها للعلمائ العظام موكدا القول : ان الحوزه العلميه لمدينه مشهد المقدسه تعد ثاني حوزه و احدي و اهم المراكز الحوزويه في شرق البلاد بعد حوزه قم المقدسه و لذلك علي النحل الفكريه و العلميه لهذه الحوزه التعاطي بشكل جيد فيما بينها .